

نعومى شهاب
Naomi Shihab

الرجل الذى يصنع المكانس

إذن تأتى بهذه الخرائط فى يدك
وأنا آتى بأصوات تعنّفنى
" لا تحدّث من أجل أهلى "
ونمشى حول المكان مثل حارسى ذاكرة
حتى نجد الرجل الجالس على
المقعد الواطئ الصغير
الذى يصنع مكانس .

الإبهام فوق الإبهام ، القشة فوق القشة ،
إنه لن يلتفت إلينا .
فى ركنه الحجرى لا يكاد يوجد مكان
للسلال والحيط .
وأقلّ من ذلك بكثير وزن وجهينا
وهما يحدّقان فيه من الشارع .
إن ما فقدّه أو لم يفقده هو سرّه .